

انعكاسات الأزمة العالمية علي قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة المصري: نعمة في ثنايا الأزمة؟

11 فبراير 2010

أميرة الحداد

مدرس الاقتصاد، قسم الاقتصاد

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

amirah.elhaddad@gmail.com

ملخص

○ العوامل المحددة للتغيرات الهيكلية في صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة (1995-2008)

○ انعكاسات الأزمة (نتائج استبيان IDSC)

التوصيات

العوامل المحددة للتغيرات الهيكلية في صناعة الغزل والنسيج والملابس

- إلغاء اتفاقية الألياف المتعددة MFA في 2005
- انضمام مصر لمنظمة التجارة العالمية WTO عام 1995
- رفع حظر الاستيراد عن منتجات الغزل والنسيج والملابس والذي دام 30 عاماً (في عام 1998 للمنسوجات و2002 للملابس الجاهزة)
- التخفيضات المتتالية للضريبة الجمركية علي المنسوجات والملابس في أعوام 2000، 2004، و2007

معدل تعريفه الدول الأولى بالرعاية MFN	
0-5%	الغزل
0-10%	الأقمشة
~30%	السجاد وأغطية الأرضيات الأخرى
~30%	الملابس الجاهزة والمنسوجات المنزلية

- الخصخصة: برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي منذ عام 1991

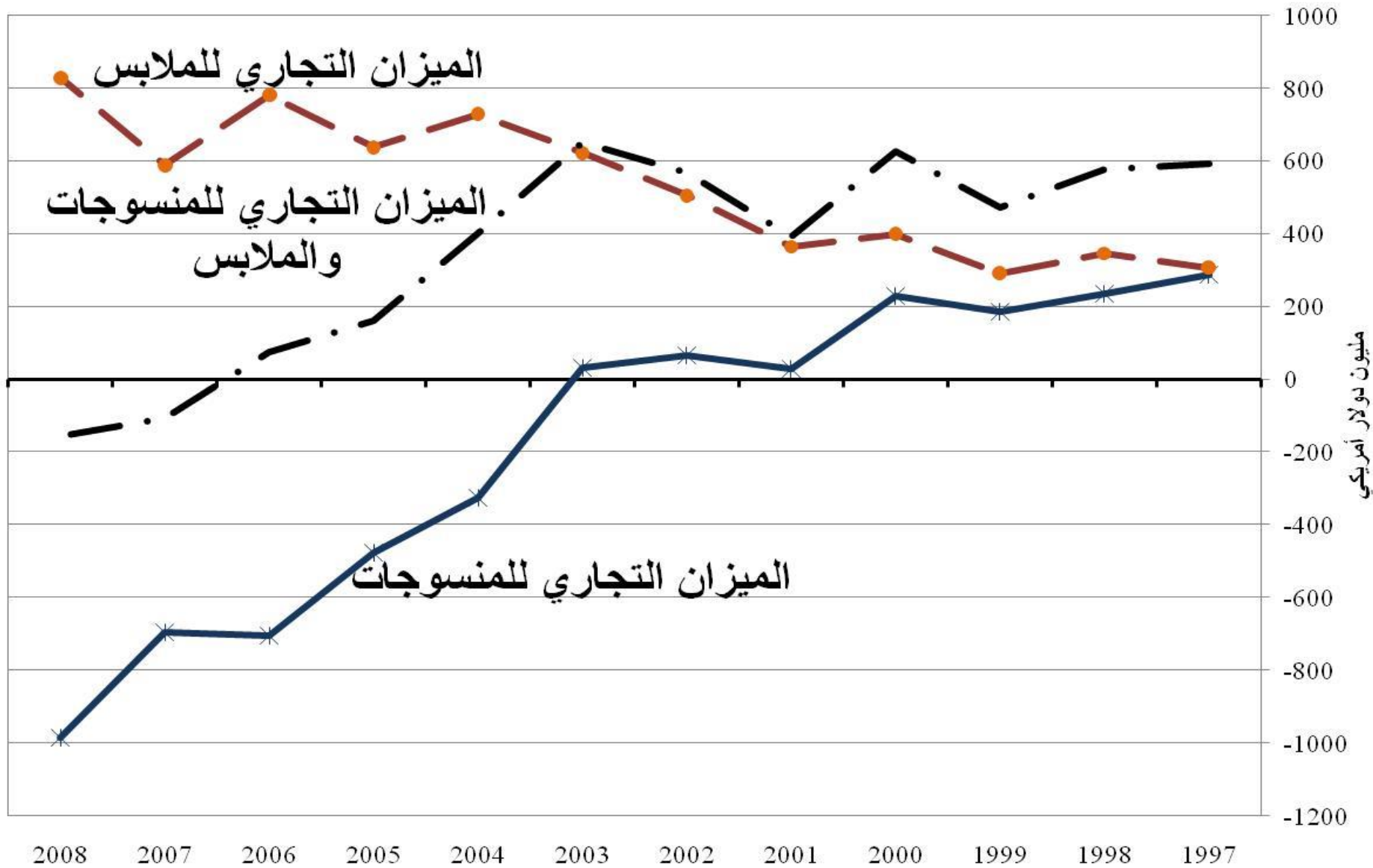
تطوير صناعة المنسوجات والملابس (١٩٩٧-٢٠٠٨)



الإنتاج، والواردات، والصادرات بالمليون دولار

2008	2007	2004	2000	
-	6520	4900	7659	إنتاج المنسوجات والملابس*
-	%33	%36-		معدل النمو
2634	2489	1768	1435	صادرات المنسوجات والملابس**
%6	%41	%23		معدل النمو
4642	2595	1365	807	واردات المنسوجات والملابس**
%79	%90	%69		معدل النمو
1,8	1	0,8	0,6	نسبة الواردات إلى الصادرات

الميزان التجاري للمنسوجات والملابس الجاهزة (صادرات - واردات، 1997-2008)



انعكاسات الأزمة (بناء على نتائج الاستبيان): انكماش كل من الإنتاج والصادرات

بين 2007 و 2009

• انخفاض الإنتاج في العينة بنسبة 25%

• والصادرات بنسبة 22%

آثار الازمة: خسائر ضخمة في العمالة

- انخفاض التشغيل بنسبة 3,2% قد يعادل ما يقرب من 60373 * عاملاً في الصناعة ككل

الخسارة في العمالة	كل هذه الخسائر في العمالة وأكثر كانت في قطاع المنسوجات وليس الملابس، كما تركزت في الشركات متوسطة الحجم (بين 50-500 عامل)	غير رسمي	رسمي	النصيب النسبي في الخسائر من العمال	% التغيير في التشغيل 09-2007
60373		7321	53052	%88	%2,9-
16000		202	1464	%12	%10-
%100	%9-	%45	%88	%45	%3,4-
%3,2-	%9-	%1	%2,9-	%45	%3,4-

* الحد الأدنى للعمالة المفقودة هو 16000 وفقاً لأكثر السيناريوهات تفاؤلاً

آثار الازمة: خسائر العمالة من حيث التوجه السوقي (من العينة)

جملة الخسائر في فرص وظائف	غير المصدرين (منتجا)	المصدرين		
		مصدرين	كويز	
6037	تركزت خسائر العمالة للمصدرين في الشركات من خارج مناطق الكويز، في الوقت الذي نجحت فيه شركات الكويز في خلق العديد من الوظائف الجديدة	3	3096-	الخسارة في التشغيل (تقديرات المجتمع)
1			335-	الخسارة في التشغيل (في العينة)
6		6	20%	النصيب النسبي في خسائر العمالة
3,2%		9-	1%	% التغير في التشغيل (09-2007)
		25%	22%	النصيب النسبي في جملة التشغيل 2009

هل يوجد حوار مجتمعي؟

- طبقاً للعينة لا توجد مشاورات مع ممثلي العمال أو نقابات العمال فيما يتعلق بالإجراءات المتخذة نتيجة للأزمة
- حالة واحدة فقط من المفاوضة الجماعية في بيانات العينة
- معروف وجود حالات م. ج. (ربما تكون على مستوى أعلى من مستوى المنشأة وعدم اعتراف الشركات بتسريح العمالة)

آثار الأزمة: إعادة هيكلة الصناعة... أثر الإحلال (نتائج الاستبيان)

- المنشآت المصدرة تطرد غير المصدرين من السوق المحلية (زيادة بنسبة 4% في حصتها من السوق المحلية)
- لتعويض خسائرها في أسواق التصدير تلجأ المنشآت المصدرة إلى
↑ زيادة حصتها في مبيعات السوق المحلي

(↑ ارتفعت مبيعاتها المحلية بنسبة 13%، بينما ↓ انخفضت مبيعات نظيراتها غير المصدرة بـ 8%)

- ↓ حصة منشآت الكويز من مبيعات السوق المحلية لصالح المصدرين من خارج مناطق الكويز (حيث ارتفع النصيب النسبي لهذه الأخيرة بأكثر من 20% من 37% إلى 58%)

- نظراً لعدم تمتعها بمعاملة تفضيلية في دخول السوق الأمريكية
- مع تراجع الطلب التصديري ← أصبحت السوق المحلية، التي مازالت تتمتع بحماية كبيرة، أكثر جاذبية لهؤلاء المصدرين

أسباب قدرة المنشآت المصدرة طرد غير المصدرين من السوق المحلي: ما هي؟ (بناء على بيانات الاستبيان)

○ المصدرون أعلى كفاءة بمقدار 1,5 مرة من غير المصدرين (40000 مقابل 26000 جنيه للعامل سنوياً).

← وهو ما يسمح لهذه المنشآت بتخفيض أسعارها
↑ حصتها في السوق

إخراج منافسيها الأقل كفاءة من السوق

← خفض 61% من المصدرين أسعارهم (بنسبة 18%)

○ دعم الصادرات (ارتفع بنسبة 50% ليتراوح بين 12-13,5%)

← يسمح للمنشآت المصدرة بتحويل الدعم إلى المنتجات الموجهة
للسوق المحلية cross-subsidization

← يعزز قدرة المنشآت على تخفيض أسعارها وإخراج منافسيها
الأقل كفاءة من السوق

انعكاسات أخرى للأزمة: وجهة نظر الشركات

- محدودية مصادر التمويل (77%)
- تنامي المخزون من الإنتاج غير المباع (57%)
- تراجع الاستثمار في الآلات والمعدات (17%)
- تراجع الإنفاق علي التدريب (وهو بند ذو قيمة متواضعة بالأساس)
- **المشتررون (العملاء)**
 - التأخر في السداد
 - مواصفات جودة أكثر صرامة
 - عقود ملغاة (70 / 500 مليون جنيه مصري)
- **الموردون: باعة مدخلات الإنتاج**
 - المطالبة بزيادة الأسعار (17% من المنشآت)
 - تقليص فترة السماح (15% من المنشآت)

التوصيات: معضلة السياسات!

المقايضات trade-off من حماية (إجراءات ديرة)

تعزيز حرية انتقال

العمالة labor

إلى mobility

القطاعات الأكثر إنتاجية

في الأجل المتوسط

إذا كانت البطالة حتمية، فلا بد

من إرساء نظام لإعانات

البطالة علي أساس من الكفاءة

والشفافية

التوصية في الأجسام صيرورات السبل التجارية

علي سبيل المثال: زيادة
دعم التصدير يرفع من
تنافسية المنشآت المصدرة
في السوق المحلي ولكن
بشكل مصطنع

بالاخذ في الاعتبار
أن المبالغة في
الحماية قد تأتي بنتائج
عكسية

الضغط lobbying من أجل الحصص على نفقته أفد...
منتجات المنشآت المصدرة من خارج الكويز في الأسواق الأمريكية

التوصيات:

في الأجل القصير ، السياسة المالية

○ إجراءات

السياسة المالية لا بد أن تركز علي:

(1) ضمان توافر الإئتمان اللازم
للمشروعات التي تعاني من أزمات
سيولة مؤقتة نتيجة الازمة

(2) حفز الطلب الكلي

ي

○ إجراءات

مفيدة
الملموسة المبررية المبررة

← يمكن أن يساهم

أو التخفيض

معدلة
معدلة
معدلة

حفز الطلب الكلي

تركز

المشروعات

التوصيات: استراتيجية طويلة الأجل

○ ارتفاع سلع القيمة لصناعة المنسوجات والملابس (تعميق الصناعة)

تقديم حزمة تشريعية (genuine local) ومحو حصة الواردات

الغزل والنسيج

والصبغة

لم تتجاوز نسبة العمالة

ممن أشاروا

تدريباً دائماً

وقت ما

طويلة الأجل لتنمية القطاع

باطة

تحسين بيئة العمل

إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المناطق الريفية وتطوير وخلق شبكات

اجتماعية من المعارف ضمن توزيع المنتجات، ومكافحة الجودة

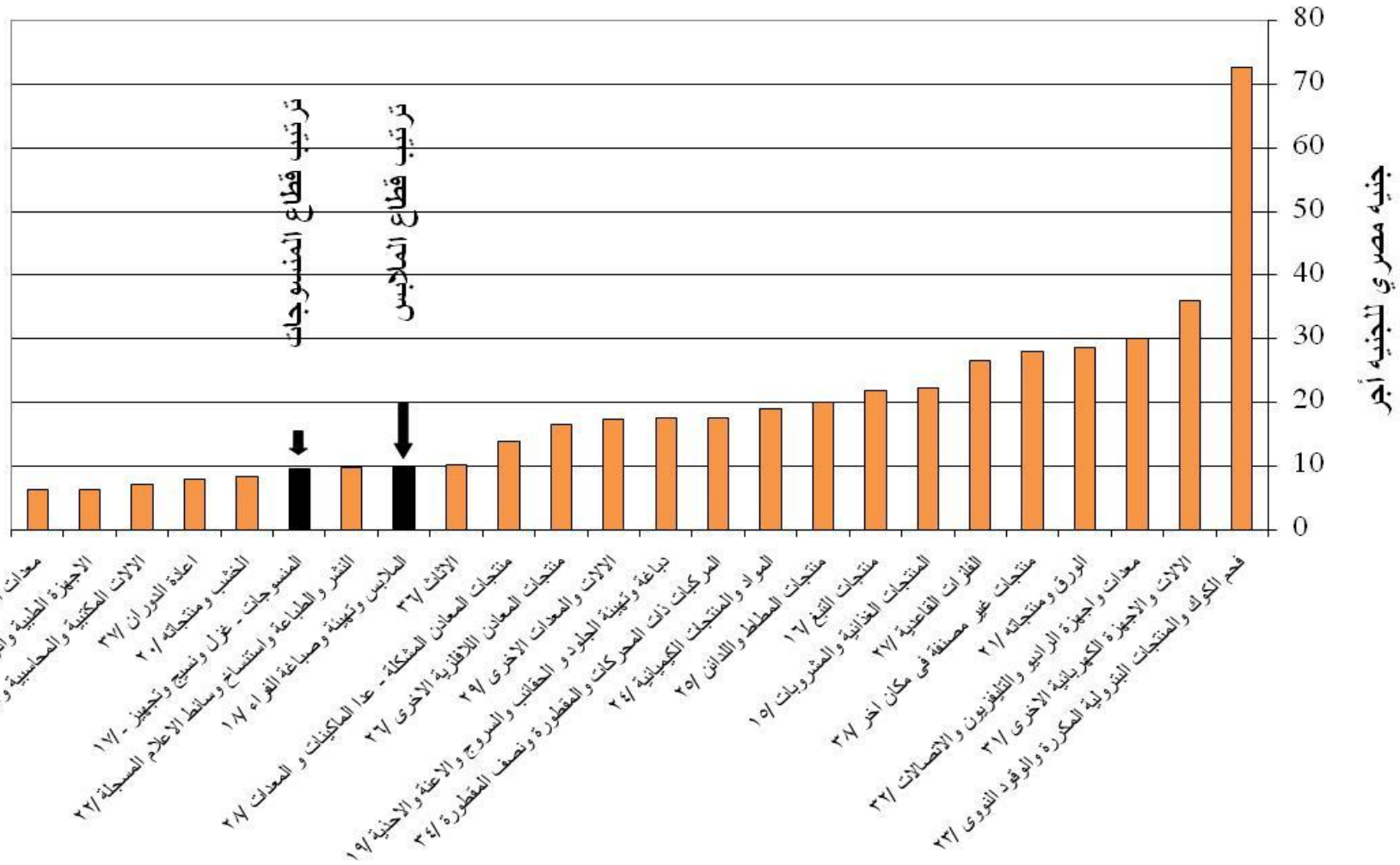
تقديم التحويلات النقدية المشروطة CCTs (التدريب)

هيكل التكاليف غير المواتي: تكلفة عنصر العمل (الأجور)

القيمة المناظرة بالجنيه المصري	أجر / ساعة (دولار أمريكي)	
4,5	0,82	مصر
2,6	0,48	الصين (البر الرئيسي)
2	0,46	سريلانكا
1,5	0,37	باكستان
1,5	0,28	بنجلاديش
1,5	0,28	فيتنام

المصدر: تم تهيئته بواسطة الباحث بالاعتماد على World Bank (2006). سعر الصرف المستخدم هو 5,5 جنيه مصري للدولار

إنتاجية الجنيه أجر سنوي بقطاع الصناعة التحويلية



شكراً لاستماعكم!

توزيع المنشآت في العينة (1995-2007)

جملة	كبيرة	متوسطة	صغيرة*	غير مصدريين	مصدريين		الملايس	المنسوجات	عدد المنشآت في العينة
					غير كوزير	كوزير			
275	35	115	125	182	40	53	178	97	
%100	%13	%42	%45	%66	%15	%19	%65	%35	%

الإجراءات المتعلقة بالتشغيل (عدا تسريح العمالة الدائمة) والتي تم اتخاذها لمواجهة الأزمة

نسبة المنشآت	الإجراءات المتخذة في مواجهة الأزمة
44%	إلغاء العمل الإضافي بالمنشأة
9%	تخفيض ساعات العمل
5%	تسريح العمالة المؤقتة
3%	إلغاء الأجر الإضافي والبدلات
3%	إجراءات لرفع الإنتاجية
2%	تخفيض الأجور
2%	إلغاء الحوافز الشهرية
2%	تخفيض المزايا الاجتماعية والمزايا الأخرى
1%	إعطاء إجازات مفتوحة للعمالة الدائمة
0%	زيادة ساعات العمل بدون مقابل
0%	نقل العمالة إلى فرع آخر للمنشأة

التقليل من العمالة بالأسطة بالمنشأة بالاختصاص على غيرات تطابقها لمصانع بدء العمل
0% المنشآت، 2008

انكماش التشغيل في الصناعة (1997-2007)

معدل
نمو
التشغيل في
الصناعة
في
الفترة
بين عامي
1997 و 2007

في حين لم يتجاوز معدل
نمو التشغيل في القطاع
الخاص 30%

عدد الوظائف
خسرت
القطاع